أنيس الجليس

﴿ الجزء الثاني عشر — السنة الاولى ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ دسمبر (كانون اول) سنة ٩٨ ﴾

﴿ الموافق ١٧ شعبان سنة ١٣١٦ ﴾

سنة المجلة الاولى

تجتاز مجلتنا في هذا اليوم سنتها الاولى سالكة فيها على اقوم طريق مصاحبة فيها بحمد الله اعظم اسباب النجاح والتوفيق فلقد كان لها من اقبال حضرات القراء والمشتركين ما رأت نجاح السنة فيه كانه نجاح سنين فبذلت لحضرات القراء والقارئات غاية مجهودها في ذرائع التحسين والكمال متخيرة لهم اهم المباحث واكثرها وجوباً في كل فصل ومقال غير مدخرة في سبيل مرضاتهم جهداً ولا مالا ولا شاكية لنيل ارتياحهم تعباً ولا ملالا والحمد لله ولهم فقد وفيت حقها على هذا المسعى غاية الوفاء وكان لها من عظيم ارتياحهم واقبالهم ما حقق كل امل ورجاء فما كانت تزيدهم شيئاً الا زادوا على مثله امثالا ولا كانت تريهم حسناً الا اروها احساناً

واجمالا حتى اكتمل هلالها بكمالهم فاصبح بدراً منيرا واشتد ازرها الضعيف بعونهم فاصبح قديرا فهي الان تشكرهم على كل حال وتحمد الله كثيرا

والان فهي تشيع عامها هذا الاول بغاية الشكر والثناء وتستقبل عامها الثاني بملء الامل والرجاء ثم تختم كلامها في ختام سنتها الاولى بما افتتحته من الدعاء لجلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان الاعظم الذي شرف هذه المجلة بعنايته السلطانية السنية وكان لها من تفضله عليها واحسانه اليها ما جاوزت به مدى الرغبة ومسافة الامنية حتى اصبحت ترفل من حلي نعمه وتشريفه بحليتي المجد والجود وتكتسي من جميل انعطافه وبره بما لا تكسوه انفس المطارف والبرود ولا غرو ان تكون عناية جلالته بهذه المجلة النسائية كما وصفنا فانه ايده الله كان اول ناصر في بلاده للنساء واول سلطان في بني عثمان اخذ بيد المرأة الضعيفة فرفعها من حضيض الجهل والذل الى شرف العلم والعلاء حتى تساوى مجد العلم في بلاده السعيدة بين الرفيع والوضيع وانتشر العرفان في ايامه الزاهرة فاشترك فيه الجميع فالله تعالى يؤيد دولته العلية سعيدة ايامها مطاعة احكامها موفوراً عزها واقتبالها دائماً نصرها واكتمالها حتى يكون لها منه في كل عام جديد مجد جديد فلا ينقطع الدعاء عن عبد الحميد الا لعبد الحميد

ثم تنتقل هذه المجلة من واجب دعائها لجلالة مولانا السلطان الاعظم الى واجب دعاء آخر مفروض عليها لسمو الخديوي العزيز العباس المعظم فان المجلة مدينة لهم ولجنابه العالي ديناً لا ثناء يؤديه ولا شكر يفيه فانه ايده الله قد نظر اليها نظرة عالية فسما لها قدرها وعظم بها امرها ورآها المجلة النسائية

الوحيدة في بلاده فشرفها بما يرتفع به قدر النساء وتمتد له مسافة الامل والرجاء وكان لها من مطالعة سموه لفصولها شرف آخر يمتزج به الرجاء بالاصلاح وتتحد معه الامنية بالوصول الى النجاح وهي تسأل الله ان يضاعف له على عنايته بالاداب الثواب والاجر وان يطيل لسموه مدة البقاء والعمر بمنه وكرمه

ثم ان علينا واجباً آخر نؤديه لصاحبتي السمو والعفاف والدة سموه المعظمة وحرمه المصون فانهما ايدهما الله قد شرفتا شأن هذه المجلة بما زاد على الشرف والعلاء. وانالتاها من الموازرة والعناية بما فاخرت به الرجال النساء ولا غرو ان يعلو قدر هذه المجلة النسائية بعلو قدرهما ويسمو امرها بسموامرهما فانهما شاءتا لها الفخار فافتخرت وارادتا لها الانتشار فنمت وانتشرت فهي تثني على مآثرهما ثناء يدوم مع الاثار وتدعو لهما بطول البقاء بلسان كل ذات سوار

ثم ان المجلة تكرر لحضرات مشتركيها ومشتركاتها الكرام ما بدأت به من تأدية فروض الشكر والثناء وتتقدم اليهم في هذا العام الجديد برجاء الغبطة والهناء وتسأل الله ان يريهم كهذا العيد اعياداً عديدة متصلة فيها السعادة بطول البقاء